

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

شرف - إخاء - عدل

وزارة الثقافة والاتصال

إدارة الثقافة والفنون

من أبرز شعراء بلاد شنقيط



الجزء الأول

بدعم من التعاون الفرنسي



من أبرز شعراء بلاد شنقيط

إشراف ومراجعة:

السيد / محمد عدنان ولد بيروك

مدير الثقافة والفنون

تأليف:

الأستاذ / محمدو ولد احظان

باحث

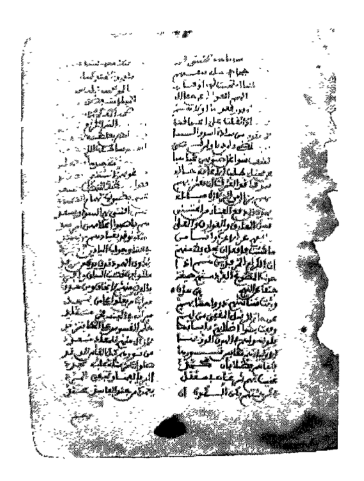
صور:

قسم المخطوطات بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي

صدر بتاريخ : يوليو 2008

كلمة الوزير

ليس هناك شعب يستطيع أن يقدم نفسه للعالم، أو يشعر شعورا حقيقيا بالاعتزاز والكرامة، أو يبقي على توازنه النفسي والعقلي، أو يطمئن على مستقبل أجياله الصاعدة؛ إذا لم ينعش ذاكرته الجمعية، ويحفظ تراثه، ويثمن ثقافته.
وإن موريتانيا من بين الشعوب والأمم ذات البعد الثقافي الأصيل، فهي تزخر بتراث ثقافي غزير، ومنظومة تقاليد وقيم عريقة، ومجموعة مهارات دقيقة، وفنونا وآدابا راقية، عرفت بها نفسها عبر العصور، كما عرفها العالم من خلالها.
واليوم بدأت الذاكرة الوطنية تشيخ أو تنصرف عن هذا الكنز الثقافي العظيم، مما يستدعي بذل جهود عاجلة وفعالة من أجل إنقاذه من خطر الضياع، حيث يهدده النسيان، والانصراف إلى البدائل الأخرى التي يتيحها التطور التقني والفضاء المفتوح.
ووعيا من وزارة الثقافة والاتصال بهذا الواقع فقد قررت، واستجابة للحاجة الماسة إلى وضع لبنة في صرح العمل الكبير الذي يجب على الجميع أن يسهم فيه؛ قررت نشر سلسلة كتب تتناول أغلب المواضيع المندرجة في دائرة الثقافة والتراث.
وهذه الكتب المختصرة تشمل التعريف ببعض العلماء والشعراء من جهة، كما تهتم بالمظاهر الثقافية الأخرى، من مهارات وحرف وفنون موسيقية وآداب شعبية.
وإذا كانت هذه السلسلة لا تغطي كل الميادين، ولا تستقصي المواضيع التي تناولتها، فإنها مع ذلك تقدم معلومات مهمة لمن يريد أن يعرف أكثر عن الثقافة والفنون في موريتانيا، بشكل مختصر وعلمي، ودقيق.
وإذا كانت المجموعة المنوعة قد أبرزت جوانب من الحياة الثقافية الموريتانية فإن الكتب اللاحقة ستحاول أن تغطي المزيد من هذه الظواهر الاجتماعية البارزة، في المستقبل المنظور إن شاء الله.
وأملنا ونحن نقدم هذه السلسلة لمحبي الثقافة الموريتانية، من مواطنين وأجانب أن يجدوا في عمل الوزارة هذا إجابة على بعض الأسئلة المطروحة في الذهن عن الثقافة والتراث الموريتانيين.
وفي الاخير لايسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر التعاون الفرنسي الذي يعود له الفضل في نشر هذه الكتب .



(مخطوطات شعرية أثرية تبين قدم ارتباط بلاد شنقيط بالبلاغة والشعر الفصيح)

1 - محمدن بن بو المختار الحسني الملقب بـ «الذئب الكبير»
(منتصف القرن الثاني عشر الهجري)

شاعر مجيد، من بين أبرز جيل الرواد خلال الربع الأخير من القرن الحادي عشر وصدر القرن الثاني عشر الهجري. كان شاعرا مطبوعا سلس العبارة قريب المأخذ، رقيق الغزل والنسيب، تغنى بأرضه، وملاعب صباه، وكان من أوائل من أثبت الأسماء الحقيقية للأماكن دون تعريب. كما كانت له مساجلات عديدة مع أبرز شعراء عصره. أول من ترجم له الدكتور محمد المختار ولد اباه في كتاب الشعر والشعراء وعده من الجيل الأول. له ديوان شعر غير مجموع.

يقول في التغني بالأطلال - (بسيط):

ربع الأحبة بعد الظاعنين عفــا
و حسبنا الله لما أن عفا وكـفــى
أغرى به الأوطف الهتان هيدبه
وعـارض هزج لم يعد أن وكفـا
قد ردني كلفـــا لما وقفت بـــه
ولست أول من قد رده كلــــفا.

2 - محمذن ولد عبد الرحمن الحسني
(ت حوالي 1142هـ)

شاعر مجيد، من رواد الشعر الموريتاني، ومن المعدودين ضمن المدرسة البديعية، أغلب ما حفظ له في المديح النبوي والحكمة. عرف عنه أنه استغنى أحيانا كثيرة عن المقدمة الطللية. ترجم له د.محمد المختار ولد اباه في كتابه الشعر والشعراء، وعده من الجيل الأول. لديه ديوان محقق.
قال في الحكمة والاعتبار وهي أبيات من عيون الشعر الموريتاني- (طويل):

لكل اجتماع بعد نزهته فصـــل
ومـــا كل بين بعد فجعتــه وصــــل
فتحت جفوني بين أمي ووالــدي
همـا بلغا سنيهمـا وأنـا طفـــــل
أقـــاما قليلا هكذا وترحــــــــلا
وما كـان مما يشتهى ذلك الرحــل
وها أنا يدعوني بني أبــــا لـــه
كما كنت أدعو والدا لي: أبا قبـــل
لقـد ذهب الأصل الذي أنا فرعـه
وكيف بقاء الفرع إن ذهب الأصل؟!

3 - ابن رازقه العلوي: سيدي عبد الله بن محمد بن القاضي، (ت 1144هـ)

طغت شهرة لقبه على اسمه، من رواد الشعر الموريتاني الأوائل، عالم متبحر، وشاعر مجيد، عالج أغلب الأغراض الشعرية. كان قوي السبك، جزل اللغة، جيد المعاني. ويعد من رواد المدرسة البديعية في البلاد. أغلب شعره في المديح النبوي، والمدح، جال طويلا في البلاد، ويمم الشمال فكانت له صداقات وطيدة مع سلاطين المغرب، انعكست من خلال أدبه.
من شعره في الحكمة والاعتبار- (طويل):

إلى الله أشكو طوع نفسي للهوى
وإسرافها في غيها وعيوبهـــا
إذا سقتهـــا للصالحـات تقعست
ودبت على كره إليها دبيبهـــا
وتشتد نحو الموبقـــات نشيطـــة
إذا فاوقتها الريح فـاقت هبوبهـا
وما هي إلا كالفـــراشة إنهـــا
ترى النار نارا ثم تصلى لهيبها.

4 - المصطفى ولد بو احمد (بوفمين) المجلسي (ت 1170هـ)

شاعر مجيد من الجيل الأول، برز في صدر القرن الثاني عشر الهجري، كان يقرض الشعر الفصيح والحساني (الغنا). شاعر مطبوع سلس العبارة، جيد السبك، أغلب شعره من المقطوعات القصيرة، وله قصائد في المدح والفخر والمناظرة. أكثر من الغزل والنسيب، وقد عرف بذكر أسماء الأماكن المعروفة تقليديا دون تفصيح، مثل معاصره الذئب. كان كثير المساجلات. ترجم له أحمد بن الأمين الشنيقيطي في كتاب الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، والدكتور محمد المختار بن اباه، في كتاب الشعر والشعراء وعده من الجيل الأول. له ديوان محقق.

... في التغني بالأطلال - (طويل):

لئن دام ما تشكو خويديج وعكـه
فشأنـك ياحمى بكل فتـــاة
ألم تنظري ذوب النضار بوجهها
وأرفاضه اللائي على الوجنـات
فلم تأخذي من لفظها وحديثهـا
وأنفاسها، بعد الكرى، العطرات.

5 - محمد اليدالي الديماني: محمذن بن سعيد الديماني اليدالي (ت 1166هـ)

من بين أبرز شعراء الجيل الأول. عالم جليل، ومؤلف موريتاني بارز خلال القرن 12هـ. له ديوان شعر، وقد اشتهر بقصيدته المديحية «صلاة ربي»، التي حذا فيها حذو الأزجال الشعبية الموريتانية، فكان بذلك أول من عرف بهذا الخروج في شكل البحور الخليلية في البلاد مما يعد إبداعا في الشكل، وإثراء للموسيقى الشعرية الخليلية. وقد حذا حذوه في هذا الشكل شعراء عديدون. أغلب شعره في المديح النبوي، وله قصائد في الفخر والتوسل. عد من المدرسة البديعية. ترجم له صاحب الوسيط، ود. محمد المختار بن اباه. له ديوان محقق. يقول في المديح النبوي (بت خمسة):

صلاة ربي مع السلام على حبيبي
خير الأنام
بادي الشفوف داني القطوف بر عطوف
ليث همام.

6 - المختار بن بونا الجكني (1190 - 1220هـ)

هو العالم واللغوي والنحوي والمنطقى الأبرز في عصره. عاش عمرا مديدا. تجول بمحظرته التي تأسست في القبلة، حيث ارتحل بها إلى تكانت

والرقيبه. تخرج على يده علماء كثيرون من أبرزهم حرمه بن عبد الجليل العلوي. كان شاعرا جزل العبارة، قوي السبك، لم تستطع شخصيته العلمية المميزة أن تحجب شاعريته. انشغل بالمناظرة مرات عديدة، واشتهرت مناظرته للمجيدري بن حبيب الله وتلميذه المامون بن الصوفي، اليعقوبي. كما كانت له خصومات في الاعتقاد والتصوف والفقه، كما جرى بينه وبين المتصوف الكبير الشيخ سيدي المختار الكنتي.
من شعره موظفا ثقافته النحوية الراسخة، في الغزل بعائدية غزلا رقيقا - (طويل):

لقد عادني ما هو بالأمس عائـــــدي
بساسية الأحساب من حي عائـــد
هوى من هواها واصلي وهي لم تصل
ولا بد للموصول من عود عائــد.

7 - الشيخ سيدي المختار الكنتي
(ت 1226هـ)

هو الشيخ سيدي المختار بن أبي بكر الكنتي عالم كبير وشيخ تربية صوفية معروفة، من بين أبرز المؤلفين الموريتانيين في عهده، نظم الشعر الجيد في مختلف الأغراض. ومال في رأيه إلى تزكية العرفان والعارفين. خاض في ذلك مناظرة مشهورة مع عالم المنطق والنحوي الأبرز المختار بن بونا الجكني.
غلب التوسل والتواجد الصوفي على شعره.
قال من قصيدة (سريع):

.. من فتنة غشت بظلمائهـــا
أضحى بها العالم كالجاهل
وضل فيها المرء عن رشده
زيغا عن الحق إلى الباطل
فاجعل لنا ياربنا مخرجـــا
من هولها المقتحم الهائــل.

8 - حرمة بن عبد الجليل العلوي
(ت 1243هـ)

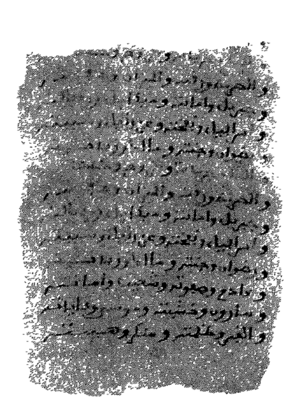
هو حرمة الله بن الحاج، بن سيدي الحسن العلوي، عالم وفقيه ولغوي وأستاذ، شاعر مجيد، محكم السبك، حسن المعاني، صادق العاطفة، مطبوع، لم يؤثر تبحره في اللغة على رقة شعره وسهولة مأخذه.
تخرج على يديه جيل من العلماء والشعراء، من أبرزهم الشيخ سيدي بن المختار بن هيبه، وغيره.
تعددت أغراض الشعر لديه. ترجم له صاحب الوسيط، وصاحب الشعر والشعراء. قال في الغزل (بسيط):

إلى متى تظهر السلوان والفكـر
تعلو بقلبك أحيانا وتنحـــــدر
مـا أنت أول من أفنى تجلـــده
وصبره دعج العينين والحور
لو مر أهيف مجدول على حجر
صبا له إن رآه ذلك الحجــر.

9 - المأمون ولد محمد الصوفي اليعقوبي
(ت 1238هـ)

شاعر معدود في مقدمة الشعراء الموريتانيين، عرف بإحكام صنعته، وحسن الدراية بالشعر. كان ميالا إلى المناظرة، وقد اشتهر بمشاعرته مع المختار بن بونا الجكني. عالج أغراض شعرية مختلفة. كان من أكثر شعره شيوعا بين الناس، وأجراه على الألسن قوله غزلا:

رب ليل بجانب الينبــــــوع
بت من خيبة الرجا في النزوع
ولقـــد ســـاءني ولجلج همي
خبر ترجمانه من دموعــــــي.



(مخطوطات شعرية أثرية تبين قدم ارتباط بلاد شنقيط بالبلاغة والشعر الفصيح)

10 - مولود بن أحمد الجواد اليعقوبي
(ت 1243هـ)

عالم متبحر ولغوي بارز، وشاعر كبير، انعكست من خلال شعره معرفة دقيقة باللغة العربية ومعانيها ومقاصد القول فيها. عالج أغراض الشعر المختلفة باتساع، وتدفق، وغلب على شعره التوسل والمديح النبوي. ورغم رجاحة علمه فإن الشعر خلى عنده الإيغال في المعاني البعيدة، ، فجاء شعره قوي السبك دون تكلف، مع أنه يعد من المدرسة المعجمية.

قال في الفخر (الرمل):

ولقــــد تعلـــم صحبي أن لي
نفس حر حين لا من نفس حر
ولقــــد تعلـــم صحبي أننـــي
بلو أسفــــار إذا طـــال السفــر
لست بالهلباجة الرامــــك لا
يصدر الهــــم إذا الهم حضــر.

11 - الشويعر الفاضلي الحسني، لقب بشاعر الأنبياء
(توفي 1247هـ)

شاعر مطبوع مجيد، غزير الشعر على رقة وسلالة، ورغم غزارة شعره لم يعهد عنه الإكثار من تكرار المعاني، نظم في مختلف أغراض الشعر وغلب عليه المديح النبوي حتى سمي بشاعر الأنبياء. مدح كثيرا، وناظر قليلا، وافتخر، وتغزل، ونسب. تبادل الإخوانيات مع شعراء وعلماء كبار أمثال حرمة الله بن عبد الجليل العلوي. ترجم له صاحب الوسيط، وصاحب الشعر والشعراء. قال من قصيدة غزلية (بسيط):

حي المعاهد حول العائديـــات
أغرى الزمان بها أيدي البليات
تلاعبت فوقها الأرواح ساحبة
أذيالها في ضحاها والعشيـــات
فكـم لعبت بمغناها بغانيـــــة
تجلو الدجى في ليال مرقسيات.

12 - محمدن ولد عبد الله (الأحول) الحسني
(ت 1250هـ)

وصفه الوسيط بأنه «هو الفصيح الشاعر ذو الصوت الطائر».شعره متدفق قوي السبك، صادق العاطفة، محكم العبارة، يتميز بالفحولة والحماسة. تناول الأغراض الشعرية المختلفة، وكان ممن تمحضت عنده القصيدة الغزلية الطويلة الخالية من الأغراض الأخرى. أجاد في الوصف وتحرر من سطوة الهاجس البديعي والمعجمي، واهتم بتوليد المعاني، والتخييل الشعري. ترجم له الوسيط، و كتاب الشعر والشعراء، وعداه من الشعراء المجيدين.
من غزله (بسيط):

..ما أعذب الوجد قدما أن تقر به
عين وما أكذب الوعد الذي تعد

أيام لم يعد دعدا لامــــــرئ أود
عني ولم يعد عنها همتـــي أود
ألهو بها بين جارات تنازعهـــا
سرا وللهو من جاراتها مـــدد
كم دار مني بنجواها ومنظرهــا
بين اللسان وبين المقلة الحســد
تلك التي حب أخرى قبلها فنـــد
عندي وحبي لأخرى بعدها فند.

13 - سيدي امحمد بن الأمين الكنتي
(ق 13هـ)

شاعر مسترسل القول، سلس العبارة، حماسي الشعر، بعيد عن التكلف. أوثر عنه شعر المدح والفخر.

أدرك الشيخ سيدي المختار الكنتي في أواخر عمره فمدحه بقصائد طويله.

من شعره - الكامل:

كلا حبه والخوف، لله طاعـــــة
وقلبي للوصفين حاو وجامـــع
وفي مهجتي قد دب وانساب حبه
وهاهو في الأحشاء نام وشائــع
يقيم على متن الشريعة راغمـــا
أخا نزغات لم تقمه الجوامـــع.

14 - امحمد بن الطلبه اليعقوبي
(ت 1272هـ)

هو امحمد بن محمد بن المختار بن أتفغ موسى اليعقوبي. شاعر مجيد، ولغوي معدود، اعتبره صاحب الشعر والشعراء من رواد المدرسة الجاهلية في الشعر الموريتاني. كان قوي العبارة جزل اللغة، جيد الوصف، كثير المعارضات. عارض الشماخ بن ضرار وحميد بن ثور الهلالي والأعشى

بقصائد من عيون الشعر العربي الكلاسيكي. أجاد في وصف البادية، والرحلة، والصيد. ترجم له صاحب الوسيط وصاحب الشعر والشعراء وأحمد ولد الحسن، وله ديوان منشور.
يقول في الغزل - البسيط:

أما ومن حــج أرباب الحجيــج له
وحيث تنحر عند المشعر البـــــدن

لولا أميمة والمــاء النمير ومــــا
من طابة طاب إذ يجري الندى الوهن
لما تبعت حدوجــا بالعشــــي ولا
باليت ما جر من إحــداثه الزمـــــن.

15 - الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي (سيدنا) الإنتشائي الأبيري (ت 1286هـ)

شاعر مجيد يعد من بين أبرز شعراء القرن الثالث عشر الهجري في موريتانيا، نشأ في زاوية أبيه الشيخ سيدي الكبير، الذي كان مقصد الشعراء وممدحهم في عصره، فسمع الشعر الرائق وهو صغير، وأبدعه وهو حدث.
وكان أبوه الشيخ سيدي الكبير شاعرا مجيدا .
كان سيدنا شاعرا مطبوعا، منساب الشعر، غزير الإنتاج، متنوع الأغراض،
سلس المساق، قريب المأخذ. تميز عن غيره من شعراء زمانه بطرحه لمسألة الإبداع ضمن القصيدة العربية، وذلك في وقت مبكر، حيث عالج هذه الإشكالية الهامة، في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، قبل طرحها في المشرق العربي، وذلك بوعي تام لأزمة الإبداع في أغراض الشعر العربي، وباتساع باع كبير في التناول، ووضوح في الرؤية. ترجم له صاحب الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، و محمد المختار بن أباه صاحب الشعر والشعراء، وأحمدو ولد الحسن . له ديوان شعر كبير.

يقول في عينيته المعروفة - الكامل :

يامعشر البلغاء هل من لوذعي
يهدي حجاه لمقصد لم يبدع
إني هممت بأن أقول قصيدة
بكرا فأعياني وجود المطلع

إلى أن يقول:

إن القريض مزلة من رامها
فهو المكلف جمع ما لم يجمع
إن يتبع القدما أعاد حديثهم
بعد الفشو وضل إن لم يتبع.

16 - محمدو ولد محمدي العلوي
(ت 1272هـ)

هو محمدو بن سيدي محمد المعروف بابن محمدي. شاعر مجيد مطبوع موهوب، متدفق الشعر، جياش العاطفة، سلس العبارة، قوي الشكيمة ، لشعره طلاوة لا غبار عليها، بعيد عن التكلف، ينشئ على السجية. من بين أبرز الشعراء في عهده. ذاع صيته في القطر، وهو حدث ، وتوفي وهو لا يزال في ريعان الشباب بعد أن ترك ذكرا مدويا. فتن عصره بغنائية شعره الصادقة. من شعره متغزلا - (البسيط):

أما وكل خلوب اللحظ ساعدها
والساق غصا بدملوج وخلخال
لفي الفؤاد هوى مني لعائش لا
يبلى وكل جديد غيره بال
مل المعاتب فيه من معاتبتي
فكف عني ومل العذل عذالي.

17 - المصطفى المعروف بالمجدد المجلسي
(توفي صدر القرن 13هـ)

شاعر مجيد رقيق الشعر، سلس العبارة، أنيق التعبير، تخرج من مدرسة سميه بوفمين. كان ذائع الصيت في زمنه، ومن بين أشهر شعراء قومه. ترجم له صاحب الوسيط، وصاحب الشعر والشعراء.
من شعره في الغزل - الخفيف:

ما لمن راعــه الزمــان ببيــن
من حبيب سوى الرضى بالقضاء
ولئن راعـــك الزمــان ببيــن
فبوصـل ظفــرت قبل التنـــائي
من خويديج بالأضاء زمانـــا
رضي الله عن زمان الأضـــاء.

18 - الشيخ محمدو بن حنبل الحسني
(ت 1302هـ)

شاعر مجيد، وعالم جليل ومؤلف عديد التأليف، من أبرز شعراء القرن 13 الهجري في موريتانيا. اشتهر بتبحره في اللغة وعلومها. عرف ببراعته في الوصف، وطول النفس الشعري، وقوة السبك، وتعدد الأغراض الشعرية، وتنوع المعاني، وثراء المخيلة. عالج الأغراض المتداولة في الشعر العربي ، ودون التجارب الحياتية في زمنه، كما انعكس ذلك من خلال مدونته الشعرية الكبيرة. كما أن له معارضات شعرية من بينها معارضته لمقصورة أبي صفوان الأسدي بمقصورته الشهيرة التي مطلعها: أشاقتك بعد تولي الصبا حمول بكرن بأدم الظبا. ترجم له أحمد بن الامين الشنقيطي. و د. محمد المختار بن اباه، وله ديوان محقق. من غزله - (الخفيف):

لا يظن الظنون أن مقـــامي
باليَنيبيع لاطلاب العلــوم

بـــل لغربية تهب فأشفـــي
سقم القلب من حشاي الكليـم
حببت كل شقروي إلينـــا
من حميم لها وغير حميـــم.

19 - محمذن ولد السالم الحسني
(ت 1307هـ)

شاعر مفلق، متدفق الشعر، متوقد الشاعرية، مذهب العبارة. سلس المأخذ، دقيق المعاني كأنه يغترف من بحر. نأى بالشعر عن مسالك التكسب، تميز بعفة اللسان، وعذرية الغزل والتشبيب. له منزع تصوفي رقيق، عكس شعره رفعة في النفس وسموا إنسانيا، يكاد لا يجارى فيه. عالج الأغراض الشعرية المختلفة فجاء شعره دليلا على نضج التجربة الشعرية في بلاد شنقيط. ترجم له أحمد بن الأمين الشنقيطي، و د. محمد المختار بن اباه. و د. أحمدو بن الحسن. له ديوان شعري محقق. من شعره - الوافر:

.. فـدع هذا ولكن ما لسلمـــى
كلفت بها وترغب عن وصال
تأوه إن تغمدهـــا نحـــيـــف
يضم لحافه شخص الهلال
وعابت خلقتي والعضب يلفــى
صقيلا نصله والجفن بـــــال.

20 - سيدي عبد الله ولد أحمد دام الحسني
(ت 1264هـ)

شاعر مجيد سلس العبارة، جميل السبك، استخدم المحسنات اللفظية دون إفراط ولا تفريط، ابتعد عن الحوشي والغريب من اللغة، فعذب شعره. اهتم بالمعاني و أساليب البيان دون تكلف أو تصنع فحلت من شعره محل التفصيل

في السبيكة الواحدة.. تعددت الأغراض الشعرية عنده، ولكن أكثرها كان في المدح والغزل والمناظرة. له ديوان شعر كبير. ترجم له الوسيط في تراجم أدباء شنقيط من أول شعراء قبيلته.

كان خصب المخيلة، يعبر بحرية عن خلجاته النفسية، فجاء شعره انعكاسا لحياته الداخلية وشعوره المرهف. يمكن أن يطلق عليه اسم شاعر الغربة والحنين، وذلك لطول مقامه في أدغال أفريقيا، وتمزقه بين عواطف الأبوة و مشاعر حب الأرض التي ولد فيها وهاجر عنها. وإذا كان قد استسلم لمشاعر حب الوطن مرة وعاد إليه، فإن عواطف الأبوة لم تتركه يقيم في الوطن؛ بل استلته من غربته النفسية ليعود إلى غربته الوجدانية، حيث تستفزه المشاعر للعودة إلى أسرته جنوب نهر السينغال. قال في الغزل (طويل):

من أين وأنى للفؤاد صـــــدود
وفي كل واد من بـــــلادك رود
إذا أنا أزمعت الصدود تلاعبت
بعقدة عزمي أعين وخـــــــدود
وأصبحت مشغوفا بكل مليحـــة
بدت لي، فبيض بعضهن وسود.

21 - حبيب الله ولد الأمين الحسني الشقروي
(1193 - 1264هـ)

لغوي بارز وشاعر مجيد، كان عالما وفقيها، ومتكلما، وله في المناظرات مع علماء عصره باع طويل. شاعر مطبوع قوي السبك، جزل العبارة، مسترسل القول، اكتسى شعره حلة بديعية جميلة لا تكلف فيها. ترجم له صاحب الوسيط، وصاحب الشعر والشعراء. وصاحب الشقرويات. وله ديوان شعر مجموع. قال في إحدى مقدماته الطللية، (وافر):

على أطلال مي قفوا وحيوا
وإن لم يبق في الأطلال حي

ولا تلفوا خليـــا مع شجـــي
فيهلك دون صاحبه الشجـــي
مغان كنت فيها ذا فــــراغ
وعن غير المجون أنا الغنـــي
أتت حجج عليها وهي مأتـــى
لهوج الريح يخلفها الأتــــي.

22 - غالي بن المختار فال البوصادي

(صدر القرن الثالث عشر الهجري)

عالم معدود من أعيان علماء البلد، من العارفين بالسير. شاعر وأديب، له قصائد طويلة في المديح النبوي. يعد من أصحاب المدرسة اللغوية المعجمية, ترجم له صاحب الوسيط، وصاحب الشعر والشعراء، له ديوان شعر. قال في الحنين- (طويل):

ألا ليت شعري هل أرى بين فتية
حليفـــا لراحولات قين التأنـــق
عليه فتـــان كالفـــآم وشرخــــه
محــلى بشبه كالشذور منمــق.

23 - مريم بنت الأمين بن الحاج الشقروية الحسنية

(ولدت في مطلع القرن 12 الهجري، وكانت وفاتها في النصف الثاني من القرن 13هـ)

شاعرة مجيدة، اهتمت بأغراض شعرية مختلفة من بينها الإخوانيات، والمديح، والمدح. وقد اشتهرت قصيدتها في مدح الشيخ سيدي الكبير. تميز شعرها بالرقة والطرافة، مع الجزالة وقوة السبك وصدق العاطفة. قالت في تدليل دمية حجرية لابنتها، حيث كانت الفتاة تحنو على الدمية وتتخذها رضيعا، وهي مقطوعة من عيون الشعر المستطرف.

ترجم لها محمد ولد المختار ولد أبن ، صاحب كتاب «الشقرويات»، (وافر):

رعى الباري حفيدي من غلام
أوان رضاعه ولدى الفطام
غلام هو أصلب وهو أغنى
عن الأحضان من أم الغلام
يشج العير إن يلقى عليه
ويكسر وقعه صم السلام
فلم يولد لأجداد كرام
ولم يولد لأجداد لئام.

24 - عبد الله بن سيدي محمود الحاجي
(صدر القرن 13هـ)

هو عبد الله بن سيدي محمود بن المختار بن عبد الله الحاجي. عالم وشخصية سياسية بارزة، شاعر مقل، جيد القريحة، رقيق اللفظ، سلس المأخذ. له مناظرات عديدة، وله شعر في الفخر.

من شعره في غرض الغزل (الخفيف):

حبذا أربع لدى «اتفيتناتيّ»
بعد لأي عرفتها مقفراتي
ظلت أذرو الدموع فيها وقلت
لربوع عرفتها عبراتي
وخشيت احتراق الاربع - لولا
ديم الدمع - من لظى زفراتي
فعلى الأربع المحيلة مني
وعلى الحي اطيب التحيّات.

25 - اديبيج بن عبد الله الكمليلي
(توفي ح : 1270هـ)

عالم عارف بالبيان والعروض والنحو. عده الوسيط من الشعراء المجيدين. عهد بكثرة المعارك والمساجلات الشعرية، في فنون مختلفة، وكان من فوارس هذا المجال. لم يكن يتقصد الحوشي والمهجور من اللغة رغم أنه من علماء اللغة المعدودين. تخرج على يده عدد من العلماء في النحو والمنطق.
قال في الغزل - (رجز):

نفسي الفـــداء لحفيـــد هـاجـــر
قاسي الفؤاد لين الخواصـــــر
ظبي أحـــــم المقلـتـيـن حم لـــي
ما حم من جواه في المقـــادر
من كان في الوعد كعرقوب ومن
في البخل إن طالبته كمـــادر.

26 - احميد بن جار الانتابي
(ق 13هـ)

شاعر رقيق، سلس العبارة، تأثر في بعض شعره بأستاذه امحمد بن الطلبه.
انطبع شعره بمسحة بديعية خفيفة.
قال في الغزل (طويل):

أقاع الغضى لا يعدك الوابل السكب
وإن غيرت بعدي ملاعبـك النكـــب
غدا نجدك الشرقي قفرا وطالمـــــا
تثنت على عليـــائك الخـرد العرب
وكعبة أنس يمصح الحزن عندهـــا
ويمحى كما يمحى لدى الحجر الذنب

27 - فتى بن فال الحسن. الحسني الشقروي
(1197 - 1288هـ)

عالم جليل وشاعر متبحر في علوم اللغة. مؤسس محظرة آل فتى الشهيرة، وكانت له ريادة في تخريج جيل من الشعراء المميزين، والعلماء. لم تحل غزارة علمه دون جودة شعره. يعد في المدرسة ذات المنزع اللغوي. ترجم له صاحب الشقرويات. قال في الفخر: (بسيط)

حي المنـــازل بالينبـــوع غيرهـــا
مر السحاب وما مجت بها السحـب
إذ حينا بين من يقري المضاف ومن
يجلو العويص ومن تملى له الخطب
وكل بيضـــاء مكســـال مخـــدرة
نيطت بها الفضة البيضاء والذهـب.

28 - عبد الودود الألفغي
(ق 13هـ)

هو عبد الودود بن عبد الله بن انجبنان. نحوي معدود، وعالم باللغة وخفايا نحوها. وقد اشتهر بذلك في القطر. تخرج من مدرسة بلا بن مكبد.
قال في الرجز (غزل):

هل وجد أسماء القديم تاركـــي
من قبل أن أهلك في الهـــوالك
ليس لها في الحسن من مشارك
كظبية ترعى برمل عانـــــك
توجست ركز ابن عبد المالـك
فراعها صوت القنيص الفـاتك
يصيبها لا بد في المهـــــالك،
إذا رماها في النسا والحـــارك.

29 - أحمد بن محمد سالم المجلسي
(ق 13هـ)

عالم جليل وشاعر مجيد. اشتهر بالعلم قبل الشعر رغم جودة شعره. كانت لشعره طلاوة، ولسبكه سلاسة لم تعهد في مثله من العلماء. اهتم بأغراض شعرية معينة من أبرزها شعر المديح النبوي. ومن ذلك قصيدته الذائعة الصيت في القطر. قال في هذه قصيدته (وافر):

أتذري عينه فضض الجمان
غراما من تذكره المغاني
مغان بالعقيق إلى المنقـــى
إلى أحد تذكرها شجــاني
ومن تذكـــار منزلة بسلـــع
إلى الجما تعاني ما تعانـــي.
فهل عزم يصول على التواني
وهل بعد التباعد من تدانـــي؟

30 - سيدي الجيلاني السباعي
(ق 13هـ)

شاعر جيد القريحة، معجمي المذهب في اللغة، حسن الوصف، لم يحفظ إلا القليل من شعره. ترجم له صاحب الشعر والشعراء.
قال في مقدمة إحدى قصائده التي يمدح بها أحد الشرفاء- (طويل)

كفى حزنا بالهائم الصب أن يرى
منازل من يهـــوى معطلـــة قفرا
رأيت الظبا من وحشها ولطالمـــا
دعوت الظبا من أهلها البيض والعفرا
كأن عزيف الورق تبغم وسطهـــا
تجر ذيـول التيـــه لا تجحد الكبـــرا

أمير له تــــاج ودرع ومذهــب

يجر على الخفين في مشيـــــه الأزرا.

موريتانيا

المغرب
الجزائر
المحيط الاطلسي
تيرس زمور
الصحراء الغربية
مالي
داخلة انواذيبو
آدرار
انشيري
تكانت
انواكشوط
اترارزة
الحوض الشرقي
لبراكنة
الحوض الغربي
لعصابة
كوركول
كيديماغه
السنغال
مالي



